كشف تقرير إعلامى فرنسى عن أن النزاع الدائر فى مالى أدى إلى تعطيل إحدى أهم طرق تهريب "الكوكايين" من دول الساحل الأفريقى إلى أوروبا، إلا أن المهربين باتوا يتكيفون مع هذه الظروف المستجدة معدلين مسار حمولاتهم.

وأشار التقرير الذى إذاعته قناة "فرانس "24 الإخبارية الفرنسية اليوم الأحد- إلى تحول الغرب الأفريقى فى السنوات العشر الأخيرة إلى ممر رئيسى للكوكايين القادم من أمريكا اللاتينية والمتجه إلى أوروبا، فى ظل الفقر وضعف بنى الدولة فى مالى ودول المنطقة.

أضاف أن بواخر تهريب المخدرات تقوم بإنزال حمولاتها فى مرافئ غينيا، وتنقل كميات أخرى من الكوكايين على متن الرحلات المباشرة التى تصل فنزويلا بمالى أو موريتانيا.

ويطلق الخبراء بحسب التقرير- على هذا الطريق اسم "اوتوروت آ-01"، وهو من أهم طرق تهريب المخدرات فى العالم.. موضحة أن تقرير صادر عن الأمم المتحدة فى عام 2009 إلى أن كمية الكوكايين التى عبرت هذا الطريق تصل إلى نحو 250 طنا.

ونقل التقرير عن آلان روديه مدير الأبحاث فى المركز الفرنسى للأبحاث والمعلومات قوله إن 10 بالمائة من الكوكايين الذى يدخل اوروبا يمر عبر أفريقيا. ويضيف روديه- الذى سبق أن كان ضابطا فى الاستخبارات- أن الانتفاضة الشعبية التى جرت فى كل من تونس وليبيا، ومن ثم النزاع فى مالى، عطلت طرق مرور الكوكايين، إلا أن المهربين "يبدون قدرة على استباق الأمور ومتابعة أعمالهم من خلال طرق أخرى".

ومن جانبه..اعتبر ماتيو جيديير، الأستاذ الجامعى المتخصص فى الشؤون الإسلامية، أن التدخل العسكرى الفرنسى فى مالى شكل "ضربة قاصمة عطلت طريق تهريب المخدرات والسلاح والهجرة غير الشرعية".

أما كسافييه روفيه المتخصص فى علم الجريمة، فيشير إلى انه "من المستحيل أن ترسم خارطة طرقات التهريب بحبر جاف.. فما أن يجف الحبر ستتغير الطرقات".. مضيفا "على مدى أربعين عاما لم يتعطل نقل المخدرات إلى أمريكا الشمالية وأوروبا".

وبحسب كسافييه، فإن "الكميات المضبوطة من الكوكايين لا تؤثر على السوق، فيما أموال المخدرات لا يتم ضبطها".. مشيرا إلى أنه "مع بدء الاستعدادات للتدخل العسكرى فى مالى، بدأ تجار المخدرات بالبحث عن طرقات جديدة"، لافتا إلى أن طرقا جديدة هى قيد الاستخدام فى الكونغو قرب البحيرات الكبرى، وفى ليبيا

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/03/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com